Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٦ ـ فَانِغ(١)

ويقال : « فالغ » بغين معجمية . وقيل هو هود عليه السلام ، وهو جماع قيس ويمن .

---

(١) ومعناه بالعربية قاسم وإنما سمى بذلك لنه فى ايامه قسمت الأرض وتبلبلت الألسن ، أبوه عابر وأمه عروة وكان هو ابن ثمانين سنة إذ قضى أبوه هود بعدما تعلّم من أبيه الصحف واستلم منه ودائع النبوة وقام مقامه بأحسن القيام .
وسكن هو مع عدد قليل من أتباعه فى قرية الثمانين ، وكان ملك زمانه أحد أولاد يافث بن نوح وكان متجبّراً ، وأراد غزو فالغ ولكنه خاف من طوفان يشبه طوفان نوح لقربهم بزمانه .
فأخذ ببناء مدينة رفيعة صوناً من الطوفان المحتمل وسمّاه المجدل ، فلما فرغ من البناء عزم محاربة فالغ .
فعلم فالغ ذلك العزم فاستعاذ بالله عزَّ وجلّ من شرورهم ، وكان الملك مصرّاً فى غزو فالغ فبات هو وأتباعه ذات ليلة فى مجدلهم فغضب الله عليهم وخر عليهم السقف فأهلكهم ، وذلك قوله تعالى : ﴿ **قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٢٦)** ﴾ (سورة النحل / ٢٦) فنجى الله تعالى فالغ ومن تبعه من شرور هذا الملك الجبّار ، ثم ملك على بنى سام ببابل ملك دين ، وخطب الناس وحذّرهم سخط الله مثل الطوفان وخراب المجدل ووجههم إلى فالغ صاحب النور الشريف .
فقال : من دان بدين فالغ أنا منه وله الأمن والإحسان ، ومن جحد الرحمن قتلته ولو كان ابنى وأخى واتقوا الله واعبدوه . فدانوا بدين الله وسلكوا شريعة نوح ، وكان يتوجه بنفسه إلى فالغ فى أى وقت كان يحتاج إليه .
ويقال أن هذا الملك هو هوشنك بيشدادى وقد مر فى ذكر مهلائيل قول بأنه هو هوشنك والله أعلم ، وكان مدة ملكه أربعين سنة وبنى عدة من المدن وكان مدة ملكه ثلاثين سنة .
ثم بعده ملك أخوه جمشيد ومعناه الشجاع أو الشعاع لجماله وصباحته ، وهو الذى جند الأجناد وجعل الناس خمسة أصناف : مقاتلة ، نسّاك ، كتاب ، صناع ، خدام. وهو أول من أثار علم الطب وطبع السيوف وصبغ اللبوس بالألوان المختلفة واخذ السروالات ، وبنى استخر وهمدان وطوس .
وفى زمان هذا الملك توفى فالغ بعد ما عاش مائتين وتسعاً وثلاثين سنة ، وأوصى إلى ابنه آرغو ثم قضى نحبه فجهزه صاحب النور آرغو .